

الغدير

[203] فلا تدمم الدنيا إذا هي أدبرت * وإن أقبلت فالحالتان تزول ولا تتركن النفس
تتبع الهوى * تميل وعن سبل الرشاد تميل وبالصبر مرها ثم عطاها فإنها * لأماراة بالسوء وهي
عجول وخذ من يد الدنيا الكفاف وصاحب * العفاف فلا مثل العفاف خليل وأقلل من الحرص
الذميم تعففا * بصبر جميل فالمقام قليل ؟ ألم تر إن الدائرات دوائر * وليس إلى سبل
النجاة سبيل ؟ وللدهر سلب ساء بعد مسرة * وللخلق إن طال الزمان رحيل دع القدر المحتوم
يجري بما قضى * به ا [] والصبر الجميل جميل وخل عنان الهم إن كنت عاقلا * فليس يفيد
الثاقلات عويل فكم أفنت الأيام ملكا ومالكا * فزال ؟ وملك ا [] ليس يزول لمن وفّت الدنيا ؟
وما زال خطبها * علينا بخيل الحادثات تجول ومن بات منها سالما من مصابها * وما كف منه
الكف وهو طويل ؟ مفرقة الأخيار بعد اجتماعهم * وإن طاب منها العيش فهي ملول بها النفع
ضر والصفاء مكدر * بها الحلو مر والعزيز ذليل لهاجرها منها الهنا وهو آهل * ويهلك مهتم
بها وأهيل جعلت فدا من لا رضوا بنعيمها * ولا دنست فيها لهن ذيول ولا علقت كف لهم بحبالها
* ولا غرهم فيها خنا ووعول لقد صحبوا فيها كفافا وعفة * وزهدا وتقوى والجزاء جزيل فهم
أهل بيت شرف ا [] قدرهم * على الخلق طرا ماجد ورذيل (1) هم الصابرون المؤثرون بقوتهم *
هم في النداء قبل النداء سيول هم الحامدون الشاكرون لربهم * هم للورى يوم النجاة سبيل
هم العالمون العاملون بلا مرا * علومهم في العالمين أصول هم الراكعون الساجدون إذا بدا
* ظلام وليل العابدين يطول هم التائبون العابدون أولو النهى * هم لقلوب العارفين عقول
(1) بيان للخلق طرا، فهم بين ما جد ورذيل.
